رابط المادة على منصة باحث

مبرة الأحباب بشرح صحيح مسلم بن الحجاج : ماهر ياسين الفحل عفا الله عنه وعن والديه والمسلمين أجمعين

451 - شرح صحيح مسلم || رقم الحديث : من 1074 إلى 5274 || ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد كتاب الامارة بعض الناس تبع لقريش - 00:00:01

والخلافة في قريش حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب وقتيبة ابن سعيد قال حدثنا المغيرة يعنيان الحزام ها وحدثنا زهير بن حرب وعمرو الناقد قال حدثنا سفيان ابن عيينة - 00:00:23

كلاهما عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث زهير يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وقال عمرو رواية اذا هذا في حديث واحد جاءت رواية وجاءت يبلغ به - 00:00:50

وجاءت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا مثال نافع في مصطلح الحديث حينما يؤتى بالفاظ الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الشأن - 00:01:17

مسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم اذا هي قبيلة من افضل القبائل وحدثنا محمد ابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:35

فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكاثرهم تبع لكافرهم وحدثني يحيى بن حبيب الحارثي قال حدثنا روح قال حدثنا ابن جريج قال حدثني ابو الزبير - 00:02:01

انه سمع جابر بن عبدالله يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر اذا هي قبيلة كان الناس ينظرون اليها ويتبعونها ومعنى الحديث اي في الاسلام والجاهلية كما هو مصرح في الرواية الاولى التي قرأناها - 00:02:33

لانهم كانوا في الجاهلية رؤساء العرب واصحاب حرم الله واهل حج بيت الله وكانت العرب تنظر اسلامهم فلما اسلموا وفتحت مكة تبعهم الناس وجاءت وفود العرب من كل جهة ودخل الناس في دين الله افواجا - 00:03:11

وكذلك في الاسلام هم اصحاب الخلافة والناس تبع لهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الحكم مستمر الى اخر الدنيا ما بقي من الناس اثنان نعم وحدثنا احمد ابن عبد الله ابن يونس قال حدثنا عاصم ابن محمد ابن زيد عن ابيه قال - 00:03:35

قال عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان اذا هذا الحديث واشباهه دليل ظاهر ان الخلافة مختصة بقريش - 00:04:04

وانه لا يجوز عقدها لاحد من غيرهم نعم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن حصين عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حاء وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي واللفظ له - 00:04:23

قال حدثنا خالد يعني خالد يعني ابن عبد الله الطحان عن حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيه مثنى عشر خريفا - 00:04:50

قال ثم تكلل بكلام خفي عليها قال فقلت لابي ما قال؟ قال كلهم من قريش حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن عبد الملك ابن عمير عن جابر ابن سمرة قال - 00:05:16

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة

خفيت علي فسألت ابي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال كلهم من قريش - 00:05:38
وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن سماك عن جابر ابن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ولم يذكر لا يزال امر الناس ماضيا حدثنا هزاب ابن خالد الازدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك ابن حرب قال - 00:06:01
سمعت جابر بن تمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم افهمها فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش - 00:06:26
حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو معاوية عن داوود عن الشعبي عن جابر ابن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر عزيزا الى اثني عشر خليفة - 00:06:49
قال ثم تكلم بشيء لم افهمه فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش حدثنا نصر بن علي الجهظمي قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا ابن عون حاء وحدثنا احمد بن عثمان النوفري واللفظ له - 00:07:15
قال حدثنا ازهر قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي ابي فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة - 00:07:39
فقال كلمة طمنيها الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش وهنا صمنيها اي اصموني عنها فلم اسمعها لكثرة الكلام حدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حاتم وهو ابن اسماعيل عن المهاجر ابن مسمار عن عامر ابن سعد ابن ابي وقاص قال - 00:08:00
كتبت الى جابر ابن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب اليها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة عشية رجم الاسلمي - 00:08:33
عشية ردم الاسلميون فقال لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون او يكون عليكم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وسمعته يقول عصيبة من المسلمين يفتحون البيت الابيظ بيت كسرى او ال كسرى - 00:08:51
وسمعته يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم وسمعته يقول اذا اعطى الله تعالى احدكم خيرا فليبدأ بنفسه واهل بيته وسمعته يقول انا الفرط على الحول وقوله صلى الله عليه وسلم فصيبة من المسلمين يفتتحون البيت الابيض بيت كسرى - 00:09:21
هذا من دلائل النبوة الظاهرة وقد فتحوه بحمد الله تعالى. في ثمن عمر ابن الخطاب وهو مسمى بطيشفون في العراق والان تسمى المدينة بمدينة المدائن. نسأل الله ان يحفظ اهل العراق اجمعين - 00:09:54
وان يوحدهم اجمعين على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يجعل الرحمة في قلوبهم اللهم يا ارحم الراحمين لا تجد لنا من تلك البلاد الا الخير والرحمة والفضل والاحسان يا كريم يا رحيم - 00:10:17
يا الله وقوله اذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدأ بنفسه هذا كقوله صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك ثم بمن تعود وقوله صلى الله عليه وسلم انا الفرط على الحوض اي السابق اليه. والمنتظر لكم لاجل سقياكم - 00:10:38
والفرط والفارق هو الذي يتقدم القوم الى الماء ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه حدثنا محمد ابن رافع قال حدثنا ابن ابي حذيف قال حدثنا ابن ابي ذئب المهاجر ابن مسمار عن عامر بن سعد - 00:11:09
انه ارسل الى ابن ثمرة العدوي حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر نحو حديث حاتم باب الاستخلاف - 00:11:33
وتركه حدثنا ابو تريم محمد ابن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن هشام ابن عروة عن ابيه عن ابن عمر قال حضرت ابي حين اصيب فاثنوا عليه وقالوا جزاك الله خيرا. فقال راغب وراهب - 00:11:56
اي ان الناس صنفان راج وخائف فبعضهم يرجو وبعضهم يخاف اي راغب في حصول شيء مما عندي او راهب مني نعم وبعضهم راغب فيما عند الله خائف ايضا من عذاب الله تعالى - 00:12:24

نعم وقيل المراد الخلافة اي الناس فيها صنفان راغب فيها فلا احب تقديمه لرغبته وكاره لها فاخشى عجزه عنها لانها مسؤولية كبيرة قالوا استخلف فقال اتحمل امركم حيا وميتا يعني استخدف خليفة وهذا خليفة قد يعمل باعمال بعدين - 00:12:45
واتحمل امركم لوددت ان حظي منها الكفاف لا علي ولا لي فان استخلف فقد استخلف من هو خير مني. يعني ابا بكر وان اترككم فقد تركتكم من هو خير مني - 00:13:08
رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هما المرآن لا يخرج عنهما قال عبدالله فعرفت انه حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مستخلف حدثنا اسحاق ابن إبراهيم - 00:13:29
وابن ابي عمر ومحمد ابن رافع وعبد ابن حميد والفاظهم متقاربة قال اسحاق وعبد اخبرنا وقال الاخران حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزفري قال اخبرني سالم عن ابن عمر - 00:13:51
قال دخلت على حفصة فقلت اعلمت ان اباك غير مستخلف قال قلت ما كان ليفعل قال انه فاعل قال فحلفت اني اكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت ولم اكلمه قال فكنت كانما احمل بيميني - 00:14:18
بيميني جبلا حتى رجعت فدخلت عليه فسألني عن حال الناس وانا اخبره. قال ثم قلت اني سمعت الناس يقولون مقالة فاليت ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلص وانه لو كان لك راعي ابل او راعي غنم ثم جاءك وتركها رأيت ان قد ظيعك - 00:14:43
فرعاية الناس اشد قال فوافقه قولي فوضع رأسه ساعة ثم رفعه الي فقال ان الله عز وجل يحفظ دينه اللهم احفظ دينك يا ارحم الراحمين وانشر سنة نبيك يا ارحم الراحمين - 00:15:09
واجعل لنا سهما في حفظ الدين يا الله واني لئن لا استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وان استخلف فان ابا بكر قد استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر - 00:15:29
فعلمت انه لم يكن ليعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم احدا وانه غير مستخلف فسنة النبي اعظم من سنة الصديق باب النهي عن طلب الامارة والحرص عليها وحدثنا شيبان ابن فروخ قال حدثنا جرير ابن حازم قال حدثنا الحسن قال حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال - 00:15:52
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها وحدثنا يحيى ابن يحيى قال حدثنا خالد ابن عبد الله عن يونس وحدثني علي ابن حجر السعدي قال حدثنا هشيم عن يونس - 00:16:21
منصور وحميد حاء وحدثنا ابو كامل الجحدري قال حدثنا حماد بن زيد عن سماك ابن عطية ويونس ابن عبيد وهشام ابن حسان كلهم عن الحسن عن عبدالرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث جرير - 00:16:49
حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة ومحمد ابن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبدالله عن ابي بردة عن ابي موسى قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا والرجلان من بني عمي - 00:17:13
فقال احد الرجلين يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الاخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي على هذا العمل احدا سأله ولا احدا حرص عليه - 00:17:36
نعم والحكمة في انه لا يولي من سأل الولاية انه يوكل اليها ولا توكل معه اعانة من عند الله تعالى كما جاء هذا مصرحا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:56
وهذا الذي يسألها لديه طمع في الدنيا وطامع الدنيا اذا تولى مثل هذا فانه سيفسد اكثر مما يصلح واحد حدثنا عبيد الله بن سعيد ومحمد بن حاتم واللفظ لابن حاتم - 00:18:16
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا قرة ابن خالد قال حدثنا حميد بن هلال قال حدثني ابو بردة قال قال ابو موسى اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين - 00:18:34
احدهما عن يمينه والاخر عن يساري فكلاهما سأل العمل والنبي صلى الله عليه وسلم يستاك فقال ما تقول يا ابا موسى او يا عبد الله

ابن قيس قال فقلت والذي بعثك بالحق ما اقلعاني - 00:18:54
على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل. قال وكأني انظر الى سواكه تحت شفتيه وقد قلصت فاذا ارتفع شفته صلى الله عليه وسلم وما شعرت انهما يطلبان العمل وكأني قال وكأني انظر الى سواكه تحت شفته وقد قلصت وهذا فيها انه قد - 00:19:14
ظبط الحديث ظبطا تاما فقال لن او لا نستعمل على عملنا من اراده ولكن اذهب انت يا ابا موسى او يا عبد الله ابن غيث هذا شك من الراوي فبعثه على اليمن ثم اتبعه معاذ ابن جبل - 00:19:38
فلما قدم عليه قال انزل والقى له بثابر واذا رجل عنده موثق قال ما هذا؟ قال هذا كان يهوديا فاسلم ثم راجع دينه دين السوء فتهود قال لا اجلس حتى يقتل - 00:19:58
قضاء الله ورسوله فقال اجلس نعم قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات فامر به فقتل ثم تذاكر القيام من الليل فقال احدهما معاذ اما انا فانام واقوم - 00:20:17
وارجو في نومتي ما ارجو في قومك يعني معناها انام بنية القوة واجماع النفس على العبادة وتنشيطها لاجل الطاعة فارجو في ذلك الاجر كما ارجو في قومتي التي فيها صلاتي. وهكذا ايها الاخ الكريم - 00:20:43
ينبغي ان تكون عباداتك على الاخلاص والنية. وان تكون عاداتك عبادات بالنية الحسنة الصالحة باب كراهة الامارة بغير ظرورة حدثنا عبد الملك بن شعيب قال حدثني ابي شعيب ابن الليث - 00:21:07
قال حدثني الليث ابن سعد قال حدثني يزيد ابن ابي حبيب عن بكر ابن عمر عن الحارث ابن يزيد الحضرمي عن ابن حجيرة الاكبر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الا تستعملني؟ قال فظرب بيده على منشف ثم قال يا ابا ذر انك ظعيف - 00:21:35
وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها اللهم اجعلنا ممن يقوم بالامانة خير قيام يا ارحم الراحمين واجعل ما انعمت به علينا - 00:21:58
نعمة تبلغنا بها سبيلك يا ارحم الراحمين حدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم كلاهما عن المقرئ قال زهير حدثنا عبدالله بن يزيد قال حدثنا سعيد ابن ابي ايوب عن عبيد الله ابن ابي جعفر القرشي - 00:22:20
عن سالم بن ابي سالم الجيشاني عن ابيه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر اني اراك ظعيفا واني احب لك ما احب لنفسي - 00:22:41
لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم. اذا هذا الحديث اصل عظيم في اجتناب الولايات لا سيما لمن كان فيه ضعف على القيام بتلكم الوظائف اما الخزي والندامة فهو في حق من لم يكن اهلا لها او انه قد ضيعها فنسأل الله العافية والسلامة - 00:22:57
لنا ولجميع المسلمين باب فضيلة الامام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن ادخال المشقة عليهم. اذا هذا من العلم الذي ينبغي ان يعلم ويقال وان يبين حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وزهير ابن حرب وابن نمير قالوا حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو عن عمرو يعني ابن دينار - 00:23:25
عن عمرو بن اوس عن عبدالله بن عمرو قال ابن نمير وابو بكر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث زهير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:52
ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل اذا هذي منزلة عظيمة جدا ان يكون الانسان عادلا وانه يعمل بطاعة الله سبحانه وتعالى قال وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا - 00:24:08
فيا من ولاك الله امر امة الاسلام اتق الله فيما ولاك الله به واجعل هذا طريقا الى جنته فمعنى الحديث ان هذا الفضل انما هو لمن عدل فيما تقلده من خلافة او امارة او وزارة او قضاء او حسبة - 00:24:38
او نظر على يتيم او صدقة او قيام على مدرسة او مكتبة او نحوها حدثني هارون ابن سعيد الايلي قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا حرملة عن عبد الرحمن ابن شماتة قال - 00:24:58
اتيت عائشة اسألها عن شيء فقالت ممن انت فقلت رجل من اهل مصر فقالت كيف صاحبكم لكم في غزاتكم هذه قال ما نقمنا منه

شيئا ان كان ليموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير - 00:25:17
والعبد فيعطيه العبد ويحتاج الى النفقة فيعطيه النفقة فقالت اما انه لا يمنعني الذي فعل في محمد ابن ابي بكر اخي ان اخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:38
يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به اذا هذا دعاء عظيم جدا من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:54
وهذا مما ينبغي تبليغه وايصاله لمن تولى على الناس امرا حدثني محمد ابن حاتم قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا جرير ابن حازم عن حرملة المصري عن عبد الرحمن ابن شماتة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله - 00:26:14
اي مثل الحديث السابق حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ليث ها وحدثنا محمد بن رمح قال اخبرنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا كلكم راع - 00:26:37
وكلكم مسؤول عن رعيته فالامير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية على بيت بعدها وولده وهي مسؤولة عنهم - 00:27:00
والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنهم الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته اذا الراعي هو الحافظ المؤتمن الملتزم صلاح ما قام عليه وهو تحت نظره وفي هذا الحديث تنبيه اكيد لكل من تولى شيئا من امر المسلمين - 00:27:22
هو ان كل من كان تحت نظره شيء فهو مطالب بالعدل والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ومتعلقاته وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا محمد ابن بشر هاء وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي ها وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث - 00:27:50
حاء وحدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى يعني القطان كلهم عن عبيد الله بن عمر حاء وحدثني ابو الربيع وابو كامل قال حدثنا حماد بن زيد ها هو حدثني زهير ابن حرب قال حدثنا اسماعيل جميعا عن ايوب - 00:28:21
هاظا حدثني محمد ابن رافع قال حدثنا ابن ابي فديك قال اخبرنا الضحاك يعني ابن عثمان حا وحدثنا هارون بن سعيد الايدي قال حدثنا ابن وهب قال حدثني اسامة كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر مثل حديث الليث النافع - 00:28:43
اسأل الله العظيم ان ينفعنا جميعا وان يهدينا الى الطريق المستقيم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:06